يوم النحر يعلم الناس اعمال يوم النحر وخطبته صلى الله عليه وسلم فيه مشهورة معروفة طويلة مذكورة في كتب الحديث
وتسمى خطبة البلاغ ايضا وقد اخرج ابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن معاذ بن جبل قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى
بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار
ان ينزلوا من وراء المسجد قال ثم نزل الناس بعد واخرج ابو داود عن رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد

باب المناسك التي تختص بالحرم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا اخرجه الطبراني عن ابن عباس بلفظ وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج عرفات الحديث قد سبق ذكر من اخرجه وعن طارق بن شهاب
عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال لي بم اهللت فقلت اهلالا
كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة قد سبق ذكر من اخرجه وعن محمد بن علي
عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال اول مناسك الحج اول ما تدخل مكة ان تاتي فتمسح بالحجر الاسود وتكبر
وتذكر الله وتطوف فاذا انتهى الى الحجر الاسود فذلك شوط فتطوف كذلك سبع مرات لم اجده عند من هو في
كتب الائمة وله شواهد

فصل في الدليل على ان الحجر من

البيت عن عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر فقال هو من البيت ولولا ان
عهد قومك بالاسلام لردته الى اس بناء ابراهيم اخرجه في النهاية بلفظ لولا حدثان قومك بالكفر
لهدمت الكعبة وحدثان بكسر الحاء المهملة مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا اخرجه مسلم والنسائي
عنها بلفظ لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنيانه لكنت
ادخلت فيه الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه واخرجه مسلم ايضا
بلفظ لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت
فيها الحجر ولم يذكر قدر الزيادة واخرجه الترمذي والنسائي عنها بلفظ لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية
لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين واخرجه احمد والنسائي عنها بلفظ لولا الحداثة عهد قومك بالكفر لنقضت
البيت فبنيته على اساس ابراهيم وجعلت له خلفا فان قريشا لما بنت البيت استقصرت وجاء على اختلاف
طرقه وتعددها تعددا بان في البيت نقصا عما كان عليه من اساس ابراهيم عليه السلام ولم يصح في شيء منها
تقدير النقص هل هو الحجر كله او بعضه الا رواية عن مسلم فذكر فيه ستة اذرع منه من البيت وفي رواية
قريبا من سبعة اذرع فقيل وروي عن جابر بن عيينة ستة اذرع وشبر قالوا وحصل من مجموع
الروايات انه يزيد على الستة ودون السبعة وعن مقسم بكسر الميم وسكون القاف عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في الثقل وقال لا ترموا حتى تصبحوا قد سبق ذكر من اخرجه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر ام سلمة ليلة جمع ان تصبح من رمي جمرة العقبة وتصلي الفجر بمكة

فوزيني

قد سبق ذكر من اخرجه وعن مولى اسماء بنت ابي بكر عنها انها قالت ليلة جمع هل غاب القمر فقلت نعم
فارتحلنا ثم مضينا حتى رمت جمرة العقبة وصلت الفجر في منزلها فقلت لها لقد غلسنا قالت ان
النبي صلى الله عليه وسلم اذن للظعن قد سبق ذكر من اخرجه وعن علي رضي الله عنه انه قال يرجع
الذي ترك طواف الزيارة ولو من خراسان لم اجده وهو في كتب الائمة

فصل في رفض العمرة

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة حين حاضت
وهي معتمرة دعي عمرتك واغتسلي واحرمي بحجتك قد سبق ذكر من اخرج معناه وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لعائشة افعلي ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قد سبق ذكر من اخرجه وعن
جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية
ساعة من ليل او نهار قد سبق ذكر من اخرجه

فصل في ما بعض احكام طواف الوداع

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت فليكن اخر عهده بالبيت
الطواف قد سبق ذكر من اخرجه وعن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا لا يصدرن احدكم حتى
يكون اخر عهده بالبيت الطواف لم اجده بلفظ الاصدار منسوبا الى احد ومعناه ما شهد له وقد
سبق وعن ابن عباس انه قال كان الناس ينصرفون على كل وجه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت الطواف قد سبق ذكر من اخرجه

باب ذكر ما يفسد الحج

عن علي رضي الله عنه انه اذا وقع
الرجل على امراته وهما محرمان نفذا حتى يقضيا مناسكهما وعليهما الحج من قابل رواه زيد بن علي لم اجده بلفظه
لكن اخرج مالك في الموطا قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج
فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي ثم قال وقال علي واذا اهلا بالحج من عام قابل
تفرقا حتى يقضيا حجهما وعن ابن عباس انه قال اهد هديا وامضيا لوجهكما وعليكما الحج من
قابل لم اجده بهذا اللفظ عنه لكن اخرج مالك في الموطا عن ابن عباس انه سئل عن رجل وقع باهله وهو
بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة وفي رواية قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي
وفيه انقطاع لكن عن ابن عباس انه قال من وطئ قبل التحلل الاول فحجه تام وعليه بدنة وعن ابن عباس وعمر في محرم
وقع على امراته انه قد ابطل حجه ويحج مع الناس فيصنع ما يصنعون وان عليه الحج من قابل ثم
لم اجده بلفظه وهو في كتب الائمة لكن روي نحو هذا القول عنهما ولا الجماعة مالك ولم يرو عن احد غيرهم من
الصحابة خلافه فكان اجماعا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للذي جامع امراته قبل الوقوف تعرفا عليكما
الهدي اخرج نحوه ابو داود في المراسيل من طريق يزيد بن نعيم ان رجلا من جذام جامع امراته وهما محرمان
فسالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقضيا نسككما واهديا هديا رجاله ثقات مع ارساله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)